

## الفصل التاسع عشر

### بدء القتال ١٩٧٤

#### قرار متأخر بتشكيل هيئة للتخطيط العسكري

كان المكتب السياسي قد أصدر قراره المرقم ١٥ والمؤرخ في ١٩٧٥/١/٤ القاضي بتشكيل هيئة للتخطيط العسكري، وهذا نصه:

خلال إجتماعاتها المنعقدة في الفترة ٢٩-٣١/١٢/١٩٧٤ قررت اللجنة المركزية لحزبنا ما يأتي:

١- تشكيل هيئة للتخطيط العسكري تتألف من الأخوة إدريس البارزاني ومسعود البارزاني ومحمد محمود عبدالرحمن (سامي) وعبدالوهاب أتروشي وحميد بروري ورشيد سني - في حالة تواجده بالمنطقة - وذلك بهدف تحديد وإتخاذ القرار في الشؤون العسكرية كافة.

٢- تجتمع هذه الهيئة أسبوعياً ويتم في كل إجتماع تحرير محضر بقرارات الهيئة.

٣- على هيئة التخطيط العسكري المطالبة بمحاضر للإجتماعات التي تعقد بين أمراء الهيزات وأمراء البتاليونات لترفع الى الهيئة شهرياً لغرض دراستها من جانب الهيئة.

٤- تحدد الهيئة شهرياً جداول بواجبات وفعاليات كل هيز وبتاليون من خلال توجيه كتب سرية إليها توجه شخصياً (بالإسم) الى أمر الهيز.

٥- إضافة الى الإجتماعات العسكرية يجب عقد مؤتمر شهري مشترك بين المسؤولين

- الحزبيين والعسكريين والإداريين ومسؤولي جهاز الباراستن في أقاليم الفروع وترفع محاضر تلك الإجتماعات الى مقر البارزاني والمكتب السياسي والمكتب العسكري والأمانة العامة للشؤون الداخلية بهدف التغلب على النواقص.
- ٦- يتم دفع المساعدة الشهرية لكل هيز إعتباراً من الشهر القادم عن طريق لجنة مؤلفة من ممثل المكتب العسكري وممثل فرع الحزب وممثل الهيز على النحو الآتي:
- أ- تسلم المساعدة مباشرة الى صاحبها مع التأكد من إسمه وعمره وتتم الإشارة الى حالة المعوقين في حقل الملاحظات.
- ب- التأكد من الملاكات الحالية لكل لق وبتاليون ومقارنتها بالقوائم السابقة ورفعها على شكل تقرير الى المكتب العسكري لتثبيت الملاكات حسب التعليمات.
- ج- تنظيم قائمة بعدد الأسلحة وممتلكات الثورة وتحديد كل نوع مع المسؤول الحالي عنه.
- د- قبل توزيع المساعدة القادمة يقوم المكتب العسكري بإصدار قرارات منفصلة لتشكيل تلك اللجان.
- ٧- خوكت الهيئة العسكرية أمر البت في مشاكل القوات.
- ٨- يصبح هذا القرار نافذاً من تاريخ إصداره.

المكتب السياسي

## معارك ١٩٧٤

كان قتال صيف ١٩٧٤ شرساً حصلت خلاله معارك كبيرة. وتركز اكثرها في منطقة رواندز بهدف إحتلال منطقة بالك عصب الثورة، ففيها قيادة الپارتي والثورة وكل مراكز اجهزتها<sup>(١)</sup>.

ولم تقع معارك تستحق الذكر في الجبهات الأخرى لأن النظام كان يفتقر الى قوات كبيرة ليشرع في التعرض على جبهات أخرى. حيث حشد كل قواته الضاربة في المنطقة المذكورة. فقبول ذلك بتحشد مماثل لقواتنا. اذ قمنا بنقل قوات إضافية من جبهات أخرى وعززت بها القوات المرابطة هناك.

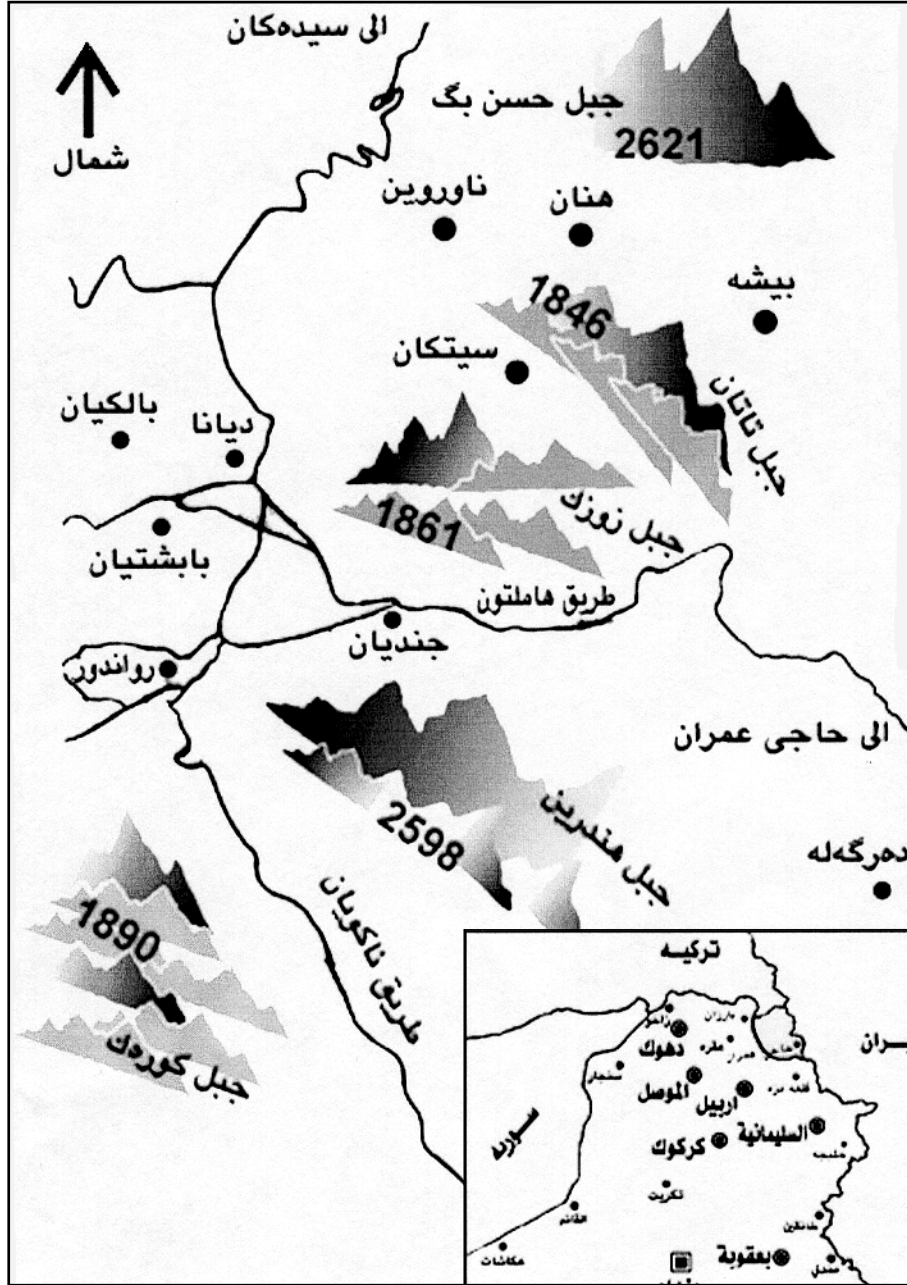
١- لمعرفة حجم القوات التي جردتها الحكومة والقوات التي كانت تواجهها. راجع الملحق رقم (٤٩) قسم الملاحق.

مهّدت الحكومة هجوماً هذا بهجوم واسع النطاق على منطقة (هيز دشتي هوليير) وهيز سفين. ومما يؤسف له لم تُحسن هاتان القوتان اداءً واجبهما هناك فانسحبتا وتركتا الميدان للقوات الحكومية سيّما بعد إستشهاد (أحمد حاجي علي) أحد أمراء أفواج هيز (دشتي هوليير) وهو من الشجعان. وتلا ذلك هجوم على منطقة سبيلك الحصينة. وكان هناك لواء جيش مطوق من قبل البيشمركة.

وبعد قتال متواصل تمكنت القوات الحكومية من فك الحصار عن هذا اللواء وانضمت القوتان بعضهما الى بعض. وتمت الإستعدادات لشن هجوم كبير على منطقة حوض رواندز إذ كانت قوات الحكومة قد انسحبت منه في أول العام ١٩٧٤ الى كورك وگورز وخليغان. إلا أن المعارك الكبرى كانت على جبهة رواندز بسبب تركيز الطرفين قواتهما كلها تقريباً في ذلك الميدان. وتواصلت المعارك الضارية منذ نهاية نيسان حتى النكسة بمساندة من القصف الجوي النهاري والليلي المتواصل على سائر المنطقة حتى في الأيام التي لا ترى قتالاً ارضياً. كان القصف شديداً جداً عهد به الى أكثر من إثني عشر سرباً يقوم بطلعاته المتواصلة. وأستشهد ٢٧ عابراً فوق جسر گلاله نتيجة قصفه من الجو، كما قامت الطائرات في ٢٤ نيسان بقصف مركز الجامعة في قلعه دزه أدى الى إستشهاد مائة وثلاثة وعشرين طالباً جامعياً وجرح أكثر من أربعمئة منهم. كانت أعظم كارثة تُمنى بها الثورة في كردستان منذ قيامها وأعظم جريمة يرتكبها النظام بحق الشعب الكردي وستبقى ذكرى بشاعتها في ضميره خالدة.

كان لإختيار هذا الهدف سببه. لن تكون هناك جامعة تشرف عليها الثورة. وفي اليوم التالي كان موعد الطائرات مع مدينة حلبجة فألقت عليها اطناناً من القنابل وبموجات متعاقبة وكان من نتيجتها إستشهاد ٥٧ مواطناً وإصابة ثمانين بجروح.

ولم تسلم المجمعات السكنية الأخرى من عنف القصف ودوامه إلا أن الأهالي كانوا قد استعدوا لها بالانتشار في الوديان واطراف الجبال والكهوف فقلل ذلك من الخسارة في الأرواح الى حد كبير.



الخارطة رقم ٦- معارك العام ١٩٧٤